

الفلسفة الحديثة



المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية



الفلسفة الحديثة في القرن السابع عشر

الفيلسوف، بليز باسكال

- ✕ فيلسوف فرنسي أخذ **بالمذهب المثالي العقلي** وأضاف إليه حتي تستقيم فلسفته ويتميز عن الآخرين.
- ✕ القاعدة العريضة بالمذهب العقلي هي الإيمان بقدرة العقل وأن العقل مصدر المعرفة والوجود.
- ✕ نشأ كشاب فرنسي عاش حياه تدهور يبحث عن الملذات الدنياوية وعن الشهوات .
- ✕ كان له أخت عائشة في **دير سان رويال** (مكان للعبادة) وكان الحديث يدور بينهم عن التقوى والعودة إلى الله والإيمان ، وأن حياه الملذات ليس حياه سليمة له.
- ✕ استطاعت اخته التأثير فيه وأخذ برأيها ، فبدأ يتجه من هذه حياه الشهوات إلى الدراسة حيث درس الرياضيات والفيزياء والفلسفة والدين ، وترك لنا عدة كتب مهمة جداً مثال **كتاب " رسالة عن القطاعات المخروطية "** وكتاب **" تجارب جديدة تتعلق بالخلاء "**
- ✕ ترك لنا أهم الكتب الذي وضع فيها معظم قوي فلسفة وهو **كتاب الأفكار** والذي وضع فيه أفكاره حيث شرح فيه تحوله من حياه الملذات إلى التقوى الدينية ثم الدفاع عن العقيدة الدينية .
- ✕ عاش باسكال في فرنسا وحاول وضع مذهب جديد قائم علي عدة محاور أهمها :
 - ١ . الإنسان وموقفه من الوجود.
 - ٢ . العقل في مواجهة الكون اللامتناهي.
 - ٣ . قصور العقل الإنساني.
 - ٤ . ضعف الإنسان.

✖ نظر إلي الإنسان ووجد الإنسان في موقفه الميتافيزيقي يعتبر موقف ضعيف جداً لأن الإنسان ليس قوياً لأن الإنسان يعيش بين عظمة الفكر وشقاء المصير إي بين الشك واليقين وبين الضعف والقوة.

✖ رأي أن العقل الإنساني **عقلاً قاصراً** وليس عقلاً إلهياً يدرك بعض الأشياء ولا يدرك الآخرين ولذلك اعتبر الإنسان **قصبة مفكرة** أي ضعيف مثل عود القصب ولكنه يفكر.

✖ لجأ باسكال في المعرفة **إلى القلب** حيث قال أن المعرفة تبدأ بالقلب وليس بالعقل ، لأن العقل هو مناط الفكر كله ولذلك تبدأ المعرفة من القلب ثم إلي العقل ، فجمع باسكال في فلسفته بين القلب والعقل حتي تستقيم الفلسفة .

✖ لم يترك باسكال كثيراً من الأعمال الفلسفية حتي يمكن أن نتبين فلسفته علي وجه الدقه ؛ لذلك يفقده الكثير من الكتاب ولم يدخله الكثير من الكتاب من ضمن الفلاسفة المثاليين العقليين وبرهنوا علي ذلك أن فلسفته ضعيفة وكان يدافع عن الدين فليس بفيلسوف ، ولكن يوجد البعض الآخر جعله جد من الجودود في الفلسفة التي نشأت في الفلسفة المعاصرة خصوصاً عندما تحدث عن تجربته الحياتيه في **كتاب الأفكار** " حيث يعتبر أحد الذين اهتموا بالإنسان وبحرية الإنسان " كما فعل قبله القديس أوغسطين من قبل في كتابة " الاعترافات " ، كما اعتبروه منشأ " جد " للفلسفة الوجودية.

✕ حاول باسكال التعرض لمشكلة المنهج الصحيح " اكتشاف الحقائق " : حيث وضع كتاب " روح

الهندسة " حيث حدد فيه **المنهج الصحيح " المثالي "** وهو المنهج الذى يشمل جميع المصطلحات المستخدمة وألا يسقط منها مصطلح واحداً تلك التى استخدمت من قبل في البرهنة علي القضايا وثبت صحتها.

✕ لم يكن باسكال دقيقاً في موقفه المنهجي ، فلابد من عرض المنهج وفق خطوات محددة وهذه الخطوات المحددة هو اسهامه الشخصي في مجال الفكر الإنساني ، لذلك اهتم به الكثير وادخلوه من ضمن الفلسفة المهمين في تاريخ الفلسفة المثالية العقلية .

✕ اعتقد باسكال **وجود عقليين " ليس عقل واحد "** حيث قال أن هناك عقل يتميز بالحدة والعمق ويصل إلي مبادئ الأشياء وهو " **عقل الدقة "** وأن هناك عقلاً آخر وهو عقل يخلط بين الأشياء وهو " **العقل الهندسي "** حيث يعتبر الأول **قوة للعقل** والآخر يمثل **اتساع للعقل**.

مذهب باسكال الفلسفي

✕ مذهب باسكال الفلسفي : خليط من مذاهب مختلفة مثل: مذهب أوغسطين الديني و مذهب ديكارت العقلي ومذهب الفيلسوف الفرنسي مونتيني فهو مزيج من الفلسفة والدين وخصوصاً **المذاهب الدينية النصرانية** التى سادت في عصره .

✕ الدكتور عبد الرحمن بدوي قال أن أهم الأشياء عند باسكال هو تقديمه دليلاً علي وجود الله اسماء " **دليل الرهان "** .

✕ باسكال يشبه إلى حد كبير الغزالي وديكارت حيث أخذ ديكارت الشك المنهجي من الغزالي وأخذ

باسكال من كتاب ميزان العمل للغزالي " برهان الرهان".

✕ كان باسكال متأثراً في الفلاسفة الذين أتوا من بعده وخصوصاً الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط

والذي أخذ عن باسكال فكرة التجربة الراهنة والباطنة وبذلك أشار إلى عالم الظواهر " عالم التجربة

الظاهرة " وعالم الأشياء في ذاتها " يحتوى علي قضايا ميتافيزيقية".

✕ إذن باسكال فيلسوفاً ضخماً أستطاع أن يؤثر في الفلسفة وكان مهتم أيضاً كما اهتم معظم الفلسفة

الفرنسيين بالرياضيات .